



ISSN: 1817-6798 (Print)

Journal of Tikrit University for Humanities

available online at: www.jtuh.org/

Dr. Safi Ammal Sali

Dr. Muthana Ismaeel Turki

University Of Anbar
. College of Education for Humanities* Corresponding author: E-mail :
<mailto:miturki@uoanbar.edu.iq>**Keywords:**e-learning
psychological disorders
university students**ARTICLE INFO****Article history:**

Received 4 Nov. 2022

Accepted 27 Dec 2022

Available online 28 Feb 2023

E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©2023 COLLEGE OF Education for Human Sciences, TIKRIT UNIVERSITY. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE

<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>

E-learning and its relationship to psychological disorders among university students

ABSTRACT

The current research aimed to identify the correlation between e-learning and psychological disorders among university students in light of the Corona pandemic, by identifying the level of use of e-learning, the level of psychological disorders, and some other demographic variables, as the current research was determined by students of Anbar University for morning study, males and females, For the scientific and humanitarian specializations, the sample size amounted to (470) male and female students, they were chosen at random, and the electronic competence scale of the researchers (Abdul Hafez & Saleh, 2022) was applied to them, which consisted of (30) items distributed over four dimensions, and a scale for mental disorders was prepared that consisted of (14) A paragraph, which was applied electronically to the research sample, after using the statistical methods (t-test) and Pearson correlation coefficient, and the results showed: the sample enjoyed a high level of using e-learning, and that they did not suffer from psychological disorders as a result of that use, and that the relationship between the two variables is weak and non-existent. Real and subject to chance, and in light of the results, the researchers presented a number of recommendations and suggestions.

© 2023 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: <http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.30.2.2.2023.21>

التعليم الالكتروني وعلاقته بالاضطرابات النفسية لدى طلبة الجامعة

ا.م.د. صافي عمال صالح / جامعة الانبار - كلية التربية للعلوم الإنسانية

م.د. مثنى إسماعيل تركي / جامعة الانبار - كلية التربية للعلوم الإنسانية

الخلاصة:

استهدف البحث الحالي التعرف على العلاقة الارتباطية بين التعليم الالكتروني والاضطرابات النفسية لدى طلبة الجامعة في ظل جائحة كورونا، بالتعرف على مستوى استعمال التعليم الالكتروني، ومستوى

الاضطرابات النفسية، وبعض المتغيرات الديمغرافية الأخرى، اذ تحدد البحث الحالي بطلبة جامعة الانبار للدراسة الصباحية، من الذكور والاناث، وللتخصصين العلمي والإنساني، وقد بلغ حجم العينة (٤٧٠) طالباً وطالبة، جرى اختيارهم عشوائياً، وطبق عليهم مقياس الكفاءة الالكترونية للباحثان (عبد الحافظ وصالح، ٢٠٢٢) المكون من (٣٠) فقرة موزعة على أربعة ابعاد، واعداد مقياس للاضطرابات النفسية تكون من (١٤) فقرة، جرى تطبيقهما الكترونياً على عينة البحث، بعد استعمال الوسائل الإحصائية (الاختبار التائي) ومعامل ارتباط بيرسون، وظهرت النتائج: تمتع العينة بمستوى عالٍ من استعمال التعليم الالكتروني، وانهم لا يعانون من اضطرابات نفسية جراء ذلك الاستعمال، وان العلاقة بين المتغيرين ضعيفة وغير حقيقية وخاضعة للصدفة، وفي ضوء النتائج قدم الباحثان عدد من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: تعليم الكتروني - اضطرابات نفسية - طلبة الجامعة

الفصل الأول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث:

التعليم الالكتروني نمط من أنماط التعلم فرضته التغيرات التكنولوجية في العالم العربي، مما دفع المؤسسات التعليمية للتحويل الى التعليم الالكتروني كبديل طال الحديث عنه والجدل حول ضرورة دمجها في العملية التعليمية، خاصةً بعد تطور تكنولوجيا الذكاء الصناعي، وانترنت الأشياء، وتكنولوجيا المعلومات، اذ ان استخدام الانترنت في العملية التعليمية ليس وليد اليوم، وإنما يعود الى عقود طويلة، فقد استخدمته الجامعات في العالم تحت تسمية (أنظمة إدارة التعليم)، ففي عام (١٩٥٤) طلبت الولايات المتحدة الأمريكية من عالم النفس برونس فريدريك سكينر (Skinner) تقديم حل للنقص الحاد في عدد المعلمين قياساً بأعداد الطلبة فاقترح أسلوب التعليم المبرمج الذي يسمح للمعلم الواحد بتدريس عدد كبير من التلاميذ، وهو طريقة مفيدة كونها:

- تعد طريقة من طرق التعلم الذاتي.
- توفر للتلميذ فرصه كي يصبح معلماً لنفسه.

(ابو جادو، ٢٠١١، ص١٨٦)

في ظل جائحة كورونا توجهت غالبية المؤسسات التعليمية نحو التعليم الالكتروني، كبديل أنسب لضمان استمرارية العملية التعليمية، وزاد بشكل ملحوظ استخدام تطبيق محادثات الفيديو عبر الانترنت، مثل (Zoom, Meet, Classroom) ، وقد بلغت عمليات تحميل هذه البرامج (٦٢) مليون مره خلال الفترة ما بين (١٤-٢١) آذار من عام (٢٠٢٠)، أي خلال اسبوع واحد في بداية

فرض الحظر المنزلي بسبب تداعيات (Covid19)، فالتعليم الالكتروني لا يحتاج الى صفوف دراسية أو تجمع الطلبة في قاعات امتحانيه، أو قدوم الطالب من مسافات بعيدة للتسجيل والدراسة وإنما يجمع الطلبة في صفوف افتراضيه، ويتم التواصل بينهم وبين المعلم عن طريق موقع خاص على شبكة الانترنت، فضلاً عن إمكانية متابعة الدروس من قبل كافة الشرائح الاجتماعية (بركات، ١٩٧٩، ص ٣٥٥).

ان التعليم الالكتروني مسألة شخصية نفسية في المقام الاول، فالطالب لا يستطيع أن يُدع ولا أن يتلقى المعلومات وتبقى في ذهنه إذا كان هناك مشاكل نفسية وضيق وتوتر نفسي، اذ وجد ان تلك المشكلات تظهر بشكل واضح في التعليم الالكتروني، لكون الطالب يجلس وحده ويتعلم دون تفاعل شخصي مباشر أثناء العملية التعليمية (الحمادي، ٢٠١٩، ص ١)، ويتسم هذا النوع من التعليم بالعديد من القواعد، فهو اقتصادي في الوقت والجهد والمال، ويتوفر على مدار الساعة، كما إنه يجعل الباب مفتوحاً أمام الجميع للحصول على المعرفة وإمكانية تطويره باستمرار، وتقليل الأعباء التي يمكن ان تقع على كاهل المعلم والطالب (جبر ورشيد، ٢٠١٧، ص ٥٠١).

شهد التعليم الالكتروني إقبالاً متزايداً من طرف مستعملي الانترنت رغبة من الاستفادة من الفرص المتاحة للتعلم، دون الحاجة الى الانتقال الى المؤسسة التعليمية، وبأقل التكاليف مقارنةً مع التدريب المستمر في المؤسسة التعليمية، لكن على الرغم من كثرة الإقبال على هذا النمط من التعليم فنسبة (١٠%) فقط من يسجلون أنفسهم في الدورات الالكترونية يكملون حتى نهاية الدروس، على الرغم من إنهم يبذلون حماسه كبيره في المراحل الأولى، هذا الوضع يجعلنا نتساءل عن الأسباب التي تمنعهم من الاستمرار في تلقي الدروس الالكترونية، وقد أكد عالم الكمبيوتر راميش سيتارمان (Ramesh Setarman) إن مستخدمي الانترنت غير صبورين، ومن المحتمل أن يفقدوا قدراتهم على الصبر مع مرور الوقت (الحمادي، ٢٠١٩، ص ١).

مما لا شك فيه إن جائحة كورونا (كوفيد - ١٩) والإجراءات التي اتخذت لمجابهتها تركت وما تزال آثار نفسيه متنوعه على فئات كثيرة من الناس، وإن كانت بدرجات متفاوتة، وجذور الآثار النفسية تأتي من عاملين أساسيين ومتداخلين مع بعضها البعض، فالانتشار السريع والهائل لفيروس كورونا ادى الى ضغوطات نفسية كبيرة، أهمها القلق، والاكتئاب، واصبح الناس يعيشون في حاله من التوتر حيال الأشياء من حولهم، مما ادى الى حالة من عدم اليقين حول المستقبل، والقلق من إمكانية الاصابة بالمرض أو إصابة أحد أفراد الاسرة والأحبة قد فاقم من حالات التوتر والقلق والضغوط النفسية الكبيرة المرتبطة بالسلوك الواجب إتباعه في هذه الحالات (شتيوي، ٢٠٢٠، ص ١)، فقد أظهرت دراسة استقصائية حديثة أجرتها شركة (أيسوس) في سبعة بلدان بتكليف من اللجنة الدولية للصليب الأحمر، هذا التزايد في الكرب النفسي الذي تشعر به المجتمعات المحلية،

وأظهرت أبرز نتائج الدراسة ما يأتي: إن (٥٠%) من البالغين يقولون إن أزمة (كوفيد-١٩) أثرت سلباً على حياتهم النفسية، وإن ثلثي المشاركين في الدراسة من البلدان السبعة يتفقون على إن الاهتمام بالصحة النفسية والبدنية أصبح أكثر أهمية مما كان عليه قبل أزمة (كوفيد-١٩) (اللجنة الدولية للصليب الأحمر، ٢٠٢٠، ص ٢)، فالعزلة التي فرضتها جائحة كورونا (كوفيد-١٩) طوقت كل المجتمعات البشرية، ووسمتها بالوحدة والانفراد والتباعد الاجتماعي، وعاش الأفراد تحت وطأة الاضطرابات النفسية القاسية، بالإجهاد والأرق والقلق والتوتر والتردد، وسوء المزاج والإرهاق والعصبية والاكتئاب، وهذه الأحاسيس تزداد في العادة تفاقماً مع الأزمات سواء الحروب أو مع انتشار الاوبئة (الكنجي، ٢٠٢٠، ص ٢).

في العراق وباستثناء التلفزيون التربوي، أصبح التعليم الالكتروني، خلال سنوات الحظر الصحي الناتج عن وباء (كوفيد-١٩) نمط جديد من التعلم يُطبَّق في مختلف المستويات التعليمية، إذ حاولت الحكومة العراقية الافادة من التطورات التكنولوجية الحاصلة في الاجهزة والمعدات أو شبكات الإعلام والاتصالات من خلال دمجها في العملية التعليمية من أجل تطوير التعليم والنهوض به، وكذلك تأمين الاتصال بالطلبة وإيصال المنهج بشكل جيد، فالتعليم الالكتروني بشكله الحالي يُعتَبَر خِبره جديده على الطلبة والمعلمين على حدٍ سواء، وأي خِبره جديده أو تعليم لا يخلو من الإيجابيات والسلبيات، وفي هذا الصدد يقول سيتكودان (Seth Godin) إن كل تجربة تعلم جديده تمر في عدة مراحل يمكن تلخيصها بالآتي: تكون تجربة التعلم الجديده ممتعه ويشعر المتعلم بالحماسة والدافعية، لكن سرعان ما يتبدد هذا الإحساس ليحل محله شعور بالإحباط ناتج عن إدراك المتعلم للفجوة بين النتائج المرجوة وبين ما هو قادر على تحقيقه فعلياً، هذا الشعور المُحِبَط أو ما يُسمى بالحاجز النفسي للتعلم هو الذي يؤدي بالشخص الى الانسحاب من تجربة التعلم قبل إتمامها (الحمادي، ٢٠١٩، ص ١).

وقد استشعر الباحثان ان هنالك العديد من المشكلات التي تواجه القائمين على التعليم الالكتروني من التدريسيين والطلبة، وقد يرتقي بعضها الى مستوى الاضطرابات النفسية، وعليه يمكن صياغة مشكلة البحث بالتساؤل الآتي: ما طبيعة العلاقة بين التعليم الالكتروني في ظل جائحة كورونا (كوفيد-١٩) والاضطرابات النفسية لدى طلبة الجامعة.

أهمية البحث:

ان أبرز ما أسفر عنه التعليم الالكتروني هو توظيف تكنولوجيا المعلومات في خدمة التعليم، إذ تمثل شبكة الاتصالات جزء أساسي للحياة اليومية لدى الكثيرين، وتمثل تكنولوجيا المعلومات في القرن الحالي تحدياً قوياً للفرد والمجتمع على حدٍ سواء، فهي من أهم مظاهر العولمة (إبراهيم

واخرون، ٢٠١٠، ص ٩١)، وتشير الاحصائيات إن حجم الإيرادات في مجال التسويق الالكتروني الأمريكي في عام (٢٠١٦) بلغ ما يقارب (٦٧٤،٦٤) مليون دولار أمريكي على الصعيد العالمي، وارتفع حجم الإيرادات في السوق العالمي لقطاع التعليم الالكتروني ووصل الى (٣١) مليار دولار أمريكي في نهاية عام (٢٠٢٠) ومن المتوقع ازدياد معدلات النمو في سوق التعليم الالكتروني بنسبة (٤١،١١%) سنوياً.

(الحشاش، ٢٠١٨،

ص ١)

لقد شهدت السنوات الاخيرة تغيرات كمية ونوعية متلاحقة وسريعة في تكنولوجيا المعلومات، كان لها الأثر على كافة جوانب المجتمع الانساني، فالتغيير من مجتمع الصناعة الى مجتمع المعلومات والانتقال من العمل البدني الى العمل العقلي، والانتقال من انتاج البضائع الى انتاج المعلومات وتسويقها، مما احدث العديد من المشاكل النفسية (ابراهيم وآخرون، ٢٠١٠، ص ٩١)، وقد أوضحت يونج (Young,1999) إن للتعليم الالكتروني أعراضاً نفسية تتمثل في الأفكار الوسواسية وانخفاض التحكم بالاندفاع الانفعالي، والعجز عن التوقف عن استخدام الانترنت، واضرابات اجتماعية متنوعة، ومشكلات نفسية كالشعور بالوحدة النفسية، وضعف المساندة الاجتماعية والعزلة والاكئاب خاصة لدى المراهقين والشباب ممن هم في سن التعليم الجامعي (1999,p.25, Young & et al)، كما يشير شين وآخرون (Chen & et al ,2007) إن التعليم الالكتروني من شأنه ان يؤدي الى اثار اجتماعية سيئة، مثل نقص التفاعل الاسري، وفقدان الأصدقاء وضعف شبكة العلاقات الاجتماعية وقلة الإسناد الاجتماعي (Chen & et al ,2007,p.40)، كما ان سعادة الانسان وتنمية صحته النفسية تكمن في المساندة الاجتماعية التي يحصل عليها من الاخرين ومن يحرم من هذه السعادة يعيش في عزلة ووحدة نفسية تجعله عرضه للاضطرابات والأزمات والشقاء في حياته (مرسي، ٢٠٠٠، ص ١٨٣).

تشير الادبيات التي تناولت التعليم الالكتروني الى انه يتميز بالعديد من الخصائص والمميزات، منها مساعدته على تبادل النقاشات حول الموضوعات المختلفة، وزيادة عامل التسويق لدى الدارسين، ويُتيح فرصة الحصول على المساعدة والتقييم من المعلم، إمكانية الاستفادة من مواد التعليم الحديثة، وتوصيل المادة المنهجية بشكل سريع، وتقديم عروض توضيحية لبعض المواد التي لا يمكن الاكتفاء بتدريسها بالمواد المطبوعة، ويساعد على تحقيق أهداف التربية في تنمية الاتجاهات الحديثة وتعديل السلوك، وتوفير مؤتمرات الفيديو وتنوع أساليب التعليم وزيادة التفاعل وتبادل الخبرات وسهولة التعاون وتبادل الأفكار، ومنحه قدر أكبر من الخصوصية وتشجيع التعليم الذاتي، والتعاون والعمل الجماعي بين التلاميذ، وسهولة التواصل مع المعلم والمرشد ويساعد على التغلب على

الخجل والتردد، ويوفر المناهج طول اليوم، وسهولة وتعدد طرق التعليم والاستفادة القصوى وسهولة الوصول الى المعلومة في المكان والزمان المناسبين (الحشاش، ٢٠١٨، ص٣).
أوضح إن شابيرا وآخرون (Shpira & et al, 2003) إن الأفراد الذين يقفون لساعات طويلة على التعليم الالكتروني يواجهون مشكلات عديدة منها انقطاع علاقاتهم، وفقدان عملهم، والتسرب من المدرسة والجامعة كما أنهم يكونون أكثر شعوراً بالوحدة النفسية ويفقدون الى حد ما المهارات الانفعالية والاجتماعية، والتبليد العاطفي، واللامبالاة في العلاقات الاجتماعية (Shpira, p.267, et al,2003)، وأشار كيم وآخرون (Kim & et al, 2006) إن التعليم الالكتروني نجم عنه العديد من المخاطر والأضرار السلوكية كتجنب العلاقات الاجتماعية المباشرة وقلة القدرة على المواجهة، وانخفاض مستوى التعاون مع المحيطين (Kim & et al,2006,p.186)، كما وجد ان هناك فروقاً بين التعليم الالكتروني والتعليم المباشر في كل من الاكتئاب والقلق لصالح التعليم الالكتروني وكذلك في امتلاك المشتركين فيه بالقيم الشاذة والغريبة عن البيئة التي يعيشون فيها (Chen & et al.2007,p.40).

ومما تقدم يمكن أن تتوضح أهمية البحث من خلال تقديم فهم أعمق للتعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا المستجد وعلاقته بالاضطرابات النفسية لدى المشتركين والقائمين على التعليم الالكتروني.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف على:

- مستوى التعليم الالكتروني لدى طلبة الجامعة في ظل جائحة كورونا.
- مستوى الاضطرابات النفسية لدى طلبة الجامعة في ظل جائحة كورونا.
- التعرف على طبيعة العلاقة بين التعليم الالكتروني والاضطرابات النفسية لدى طلبة الجامعة في ظل جائحة كورونا.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بدراسة التعليم الالكتروني والاضطرابات النفسية لدى طلبة جامعة الانبار للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢) من الذكور والإناث، والاختصاصات العلمية والإنسانية.

تحديد المصطلحات:

١- التعليم الالكتروني:

- تعرفه الموسوعة الحرة: وسيله من الوسائل التي تدعم العملية التعليمية وتحويلها من طور التلقين الى طور الإبداع والتفاعل وتنمية المهارات ويجمع كل الأشياء الالكترونية للتعلم والتعليم

حيث يستخدم أحدث الطرق في مجال التعليم والنشر والترقية باعتماد الحواسيب ووسائطها التخزينية وشبكاتها (ويكيبيديا الموسوعة الحرة، ب، ت، ١).

- يعرفه (حسين وآخرون، ٢٠٠٨): أسلوب يركز على إدخال التكنولوجيا المتطورة في العمل التدريسي وتحويل الفصول التقليدية الى فصول افتراضية عن طريق استخدام الشبكات المحلية أو الدولية وتكنولوجيا المعلومات (حسين وآخرون، ٢٠٠٨، ص ١٥).

- يعرفه (موسى، ٢٠١٦): نظام تفاعلي للتعليم يقدم للمتعلم باستخدام تكنولوجيا الاتصال والمعلومات ويعتمد على بيئة الكترونية رقمية متكاملة تعرض المقررات عبر الشبكة الالكترونية وتوفر سبل الارشاد والتوجيه وتنظيم الاختبارات، وكذلك إدارة المصادر والعمليات وتقييمها وفي ذات الوقت تقويمها (موسى، ٢٠١٦، ص ١٧٧).

- ويعرفه الباحث: طريقة للتعلم باستخدام وسائل الاتصال الحديثة وبرامجها المختلفة التي تمكن المعلم من التواصل والحوار مع الطلبة من أجل تنفيذ محتوى المادة التعليمية.

- التعريف الإجرائي: يتمثل في عينة ممثلة لمحتوى النشاط السلوكي لمفهوم التعليم الالكتروني تتضمن إداء المفحوص الذي يعبر عنه بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الثقة بالنفس.

٢- الضغوط النفسية (Psychological Stress):

- يعرفها بودران (Boudarene, 2006): خلل في استجابات الفرد لوضعية جديدة تؤدي الى كسر التوازنات البيولوجية والنفسية (Boudarene, 2006, p.100).

- يعرفها (عثمان، ٢٠٠٨): نطاق واسع من حالات الفرد الناشئة كرد فعل لتأثيرات مختلفة بالغة القوة والتي تؤدي الى إجهاد انفعالي مما يستلزم نوعاً من إعادة التوافق (عثمان، ٢٠٠٨، ص ٩٦).

- تعرفه الجمعية الأمريكية للطب النفسي:

أعباء زائدة تقع على كاهل الفرد نتيجة مروره بخبرات صادمة تتمثل في دخوله حالة صرع حاد لإداء الأدوار المختلفة او الدخول في مشاكل حاده تتصل بحياته الأسرية وإن عجز الفرد عن مواجهة مثل هذه الأحداث يدخل في حالة من الارتباك والاضطرابات (غانم، ٢٠٠٨، ص ٣٤٣).

- التعريف النظري: تبنى الباحث تعريف الجمعية الأمريكية للطب النفسي الذي يعرف الضغوط بأنها أعباء زائدة تقع على كاهل الفرد نتيجة مروره بخبرات صادمة تتمثل في دخوله حالة صراع حاد لإداء الأدوار المختلفة او الدخول في مشاكل حاده تتصل بحياته الأسرية وإن عجز الفرد عن مواجهة مثل هذه الأحداث يدخل في حالة من الارتباك والاضطراب.

- **التعريف الاجرائي:** يتمثل في عينة ممثلة لمحتوى النشاط السلوكي لمفهوم الاضطرابات النفسية تتضمن إداء المفحوص الذي يعبر عنه بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الاضطرابات النفسية.

٣- فيروس كورونا المستجد (Covid-19)

- **يعرفه (فينغ، ٢٠١٩):** هو نوع من الفيروسات جديد من نوعه يصيب الجهاز التنفسي للمرضى المصابين بالتهاب رئوي وهو مجهول السبب لحد الآن (فينغ، ٢٠١٩، ص١٠).

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

التعليم الالكتروني (Electronic Learning):

التعليم الالكتروني هو أحد الوسائل التعليمية التي تعتمد على الوسائط الالكترونية لإتاحة المعرفة للذين ينتشرون خارج القاعات الدراسية وهو شكل من أشكال التعليم عن بعد تحولت له مؤسسات التعليم العالي كالجامعات كطريقه للاتصال بالطلبة وتوصيل المنهج إليهم وكل تعليم له سلبياته وإيجابياته وأنواعه.

أنواع التعليم الالكتروني:

أ- **التعليم الالكتروني غير المتزامن:** هو التعليم غير المباشر الذي لا يتطلب أن يكون المعلمين والمتعلمين على الانترنت في الوقت نفسه والمكان نفسه ويتم التفاعل من خلال بعض نوافذ التعليم الالكتروني مثل البريد الالكتروني أو الشبكات الذي يتم تبادل المعلومات بين المتعلمين أنفسهم وبينهم وبين المعلم في أوقات متتالية وهذا النوع من التعلم هو الأكثر شيوعاً ومن مزاياه إن المتعلمين لديهم الكثير من التفاعل والتواصل ويمكن أن يتلقوا اهتمام وتوصيه شخصيه من قبل الإنسان الوسيط ويمثل تعلماً ذاتياً.

ب- **التعليم الالكتروني المتزامن:** هو التعليم المباشر الذي يكون في الوقت الحقيقي وهو يحتاج الى وجود المتعلمين في الوقت نفسه أمام أجهزة الحاسوب لإجراء النقاش والمحادثة بين المتعلمين أنفسهم وبين المعلم عبر غرفة المحادثة أو تلقي الدروس من خلال الفصول الدراسية وهو تفاعل حي بين المعلمين والمتعلمين، وإن هذا النوع من التعلم، له القدرة على دعم المتعلمين وتطوير المجتمعات والتعلم عادةً ما يتضمن بث صوت المعلم الى المتعلمين من خلال شبكة الانترنت السمعية، ومن مزاياه هو توفير المعلومات الفورية عن إداء المتعلم وتعديل عملية التعلم بشكل فوري (حازم وآخرون، ٢٠١٤، ص٤٤).

ج- **التعلم الالكتروني بالتوجيه الذاتي:** يهدف هذا النوع من التعلم الى إيصال خبرات تعليمية مؤثرة جداً الى المتعلمين المستقلين ويكون على شكل دروس منفصلة يتحكم في تسلسلها المتعلم أو تكون على شكل اختبارات قصيرة أو أسئلة ويتوجب في هذا النوع من التعليم الالكتروني توفير كافة التعليمات والأوامر من خلال المواد الخاصة بالفصل.

د- **التعليم الالكتروني بقيادة المعلم:** هو ذلك النوع من التعلم الالكتروني الذي يستخدم تقنية الويب لتقديم فصول تقليديه للمتعلمين عن بُعد وتعتمد هذه الفصول على مجموعة متنوعة من التقنيات الفورية مثل المؤتمرات الفيديوية والصوتية والدرشة، أقسام الشاشة، التصويت والاستجابات، اللوحات البيضاء والهاتف التقليدي ويقوم المعلم عادةً بعرض الشرائح وتقديم التوصيات (ثابت، ٢٠٠٥، ٤٤).

خلفية نظرية للاضطرابات النفسية:

- النظرية السايكودينامية (The Psychodynamic Theories):

تعتبر نظرية التحليل النفسي لفرويد (Freud) من أقدم النظريات الكلاسيكية التي تعاملت مع الافتراضات حيث أشارت الى أهمية الخبرات المؤلمة والذكريات المخزونة السابقة التي يتعرض لها الفرد في كونها دافعاً قوياً لمعاناته فيما بعد عندما يتعرض لخبرات مماثلة او ذكريات مشابهة لها وهذا ما يجعله يسقط في أعراض الاضطرابات النفسية (الرشيدي، ٢٠٠١، ص١٠٩).

وقد عدَّ فرويد صدمة الولادة وما يصاحبها من إحساس الوليد بالاختناق أولى تجارب الاضطرابات النفسية والتي تجعل الفرد مرتبك تماماً وتسبب له الفزع والانهماك ولأن ردود الفعل هذه تكون مؤلمه فإن الفرد يلجأ الى كبت الأفكار الخاصة بالحادث الصدمي أو قمعها عمداً غير إن حالة الإنكار هذه لا تحل المشكلة لأن الفرد لا يكون قادراً على أن يجعل المعلومات الخاصة بالحادث الصدمي تتكامل مع معلوماته الأخرى وتشكل جزءاً من الإحساس بذاته (صالح، ١٩٨٨، ٩٠).

وصدمة الولادة مفهوم وضعه احد التلاميذ وهو أوتو رانك (Otto Rank) حيث يرى إن الجنين في رحم أمه يكون في عالم آمن وأكثر استقراراً وتشبع حاجاته كلها دون تأخير وعند الولادة يصبح الكائن الحي متوجاً لمعاداة البيئة وفجأة لا بد من أن يتكيف مع الواقع لأنه من الممكن أن لا يتم تلبية مطالبه الغريزية على الفور والجهاز العصبي لحديثي الولادة غير ناضج وغير جاهز تماماً وهناك حوافز ومثيرات حسيه متنوعه وبالتالي فإن الرضيع ينشغل وينهمك في كم هائل من المثيرات الحركية وزيادة التنفس وزيادة معدلات ضربات القلب فصدمة الميلاد هذه وما يرافقها من توتر وخوف تجعل من الصعب إشباع حاجات الهو الغريزية وهذا يمثل خبرة

القلق الأولى لذلك يتم إنشاء استجابات وردود فعل ومشاعر والتي ستظهر كلما تعرضنا لبعض التهديدات في المستقبل وفي مراحل الحياة عند الكبار يتم إعادة ربط العجز الطفولي كلما تعرضت الأنا للإزعاج والتهديد (الزغلول وآخرون، ٢٠١٩، ص ٨٨).

تظهر مفاهيم التحليل النفسي واضحة في إبراز أهمية الأحداث الضاغطة التي تتمثل في تمزق الروابط الأسرية وفقدان البيئة الاجتماعية الثقافية وقلق الانفصال المستمر والشعور الدائم بالعجز ومحو الخصوصية وحط ذات وقد حدد كتروبريش سميتس (Smitis, 1981) عدد من العوامل الضاغطة على الانسان والتي قد لا يمكنه التكيف معها مما يسبب الاصابة في الاضطرابات النفسية ومنها:

- التفكك الأسري والتشتت العائلي.
- الرؤية الذاتية السلبية.
- استمرار قلق الانفصال.
- البحث عن الهوية (ماهر، ٢٠٠٧، ص ١٩).

ومن عواقب الاضطرابات النفسية النكوص الى المرحلة الفمية، وتحول الطاقة النفسية للبيدية من الموضوع الى الذات، وتأخذ الدفاعات أسلوب الإنكار وتطوير الذات الزائفة وتغيرات تدميره في الذات المثالية (الرشيدي، ٢٠٠١، ص ٨٨٥).

تركز هذه النظرية على جوانب الشخصية المؤهلة للتأثر بالاضطرابات والتي يُطلق عليها (Trauma Personality) وهي الشخصية التي عانى صاحبها من خبرات الطفولة المؤلمة وعانى من التصاقها به واختزانها في اللاشعور، والتي تكون مؤهله لاسترجاعها على سطح الشعور والوعي عندما يتعرض ذلك الفرد لأحداث ومواقف مشابهه لتلك التي حدثت له أثناء التعرض للصدمة وتداعياتها (ماهر، ٢٠٠٧، ص ٢٨).

افترض (Freud) إن الشعور لم يستطع مواجهة الذكريات الضاغطة والأليمة كالأجساد المحروقة والمشوهة والناس التي تعاني ضيق التنفس والأطفال المذبوحين وخصوصاً إذا كانت ناتجة عن تجربة وبائية أو كارثية أو تجربة ميدانية مؤلمة فإن الوسائل الدفاعية لا تفلح في الكبت لأن الأحداث ليست لاشعورية وإن الذين نجحوا في كبت الاضطرابات النفسية والضغط التي تم اخفاؤها بقت تلاحقهم وتعذبهم (فريدمان، ٢٠١٣، ص ١٣٩)، ويؤكد أيضا على ان قدرتنا على التعامل مع الحياة وتحقيق التوازن النفسي والعقلي تتوقف على قدرة الأنا على مواجهة مختلف الضغوط النفسية التي تتعرض لها وبشكل أكثر تحديداً فإن الأنا هي القوة التنفيذية التي ينبغي أن تخدم ثلاثة أسياد مستبدين الهو، الواقع، الأنا الأعلى فالمهمة في غاية الصعوبة والتعقيد على الأنا لأنها في الأساس ضعيفة وليس لها قوة خاصه بها لكنها تستمد قوتها من الهو وبالتالي فإن الأنا

معرضة للقلق والتوتر والخوف والاضطراب جراء خشيتها أن لا ترضى أي من الثلاثة المستبدين (كرين، ١٩٩٦، ص ٥٣).

- نظرية متلازمة التكيف لهانس سيلبي (Selye, 1976):

يعد سيلبي (Selye 1976) رائد أبحاث الضغوط، والضغوط والاضطرابات من وجهة نظره هي رد فعل بيوفسيولوجي محدد بتنشيط هياكل عصبية وإفراز الأدرنالين من العضوية تجاه أي اعتداء مهما كانت طبيعته (ماديه، كيميائية، فيزيائية، انفعالية) وقد وسَّع سيلبي من ميدان ومجال الاضطرابات الى استجابات الفرد عوض الجسم لكل تغير في المحيط واستنتج وخلص في الأخير الى إن الضغط والاضطراب هو ملح الحياة (Crocq, 2000, p.13).

تنشأ الاضطرابات كرد فعل للصدمة وتعتبر نتيجة من نواتجها والتعرض الزائد للضغوط قد يؤدي الى تطور أعراض الضغوط والاضطراب وإذا استمرت هذه الأعراض أكثر من شهر فأنها تتطور بالتالي الى اضطراب الضغوط التالية للصدمة (Matsakis, 2009, p.17)، وإن الشده أو التعرض المتكرر للضغوط يجعلها ذات تأثيرات سالبه مرتبطة بالعجز عن التفاعل مع الآخرين وظهور أعراض لأمراض جسمية وغير ذلك من نواحي الاختلال الوظيفي (الرشيدي، ٢٠٠١، ص ٥٧).

يؤكد لازاروس (Lazarus) إن تقدير الفرد للأحداث الضاغطة وإدراكه وتفسيره لها، هي العامل الحاسم في الاستجابة لها، إذ يحدد تعريفاً للضغط على أنه علاقة معينة بين الشخص والبيئة، ويجري تقييم الشخص لها إنها مجده أو تفوق مصادره أو تعرض حياته للخطر (Lazarus, 1984, p.19) ووفقاً لـ (Selye) فإن الضغوط تفرض على الفرد متطلبات قد تكون فسيولوجية أو اجتماعية أو نفسية، أو تجمع بين هذه العوامل الثلاثة، وعندما يستعد الفرد لهذه الضغوط ويُحشد طاقاته لمواجهةها قد يدفع الثمن في شكل اضطرابات نفسيه فسيولوجية وأعراض مختلفة يُطلق عليها متلازمة التكيف والتي تسير في ثلاث مراحل:

- **مرحلة الإنذار:** ويقسمها الى طور الصدمة المعتادة وهي مرحلة الإنذار بالخطر حيث ينشط الضغط والاضطراب آليات التكيف (Crocq, 2000, p.14).

- **مرحلة المقاومة:** وتزداد فيها مقاومة المنبه المسبب وتتناقص مقاومة المنبهات الأخرى فيتطلب فيها الضغط استخداماً قوياً لآليات التكيف مع التحمل والمجاهدة في سبيل ذلك.

- **مرحلة الاجهاد والاستنزاف:** ويتم فيها استنفاد إمكانات التكيف الخاصة بالمرحلة الثانية حيث يؤدي الضغط الى إنهاء آليات التكيف من خلال الاستخدام الزائد (الرشيدي، ٢٠٠١، ص ٥٧).

وتنشأ الاضطرابات في حالة غياب إمكانات الاستراحة وتتكون إنذارات الاستجابة للضغط من الأعراض التي تحدث بعد التعرض لأحداث ضاغطة شديدة أو لظروف مهدده للحياة الكوارث

والأمراض وتعتبر الخبرات الملاحظة بشكل متكرر عوامل مهياة، وعوامل خطر لتطوير الاضطرابات النفسية (عرعار، ٢٠٠٩، ص٥٠).

وميز (سيلبي) بين نوعين من الضغوط وهما الضغوط الجيدة (Euro Stress) أو الضغوط المثيرة للشفقة (distress) والضغوط الجيدة، هي التي تنشأ نتيجة مرور الفرد بخبرات أو مواقف يشعر من خلالها بمشاعر إجابيه مثل خبرات الإنجاز، النجاح، والفوز وهذا النوع من الضغوط يمد الفرد بالفاعلية التي تقابل بها التحديات التي تواجهه في حياته، ويمكن أن نطلق على هذا النوع بـ(ضغوط الكسب) أو الفوز. أما النوع الآخر من الضغوط المثيرة للشفقة والتي تحدث نتيجة مرور الفرد بخبرات الإحباط والفشل والإحساس بفقدان الشعور بالأمن والكفاية والعجز واليأس والقنوط (السماذوني، ١٩٩٠، ص١٦).

يرى الباحثان إن نظرية متلازمة التكيف لهانس سيلبي أقرب لتغير متغيرات بحثه وذلك كونها أكدت على الترابط بين الاستجابات الفسيولوجية والنفسية وأشارت الى أهمية الاضطرابات النفسية وأثرها في إحداث ضغوط واضطرابات نفسي وبإلوجي واجتماعي يهدد كل كيان الشخصية.

الدراسات السابقة:

دراسات عن التعليم الالكتروني:

دراسة (ناجي، ٢٠١٧): تهدف الدراسة الى اجراء مقارنة بين التعليم التقليدي والتعليم الالكتروني، وهي دراسة سيولوجية تحليلية وقد توصلت الدراسة الى ان التعليم الالكتروني يتميز بالعديد من الفوائد منها، انخفاض الكلفة والنشر الالكتروني، واكتساب خبرات متعددة في استخدام الحاسوب، وامكانية التطوير طريقة التدريس مع تطور التكنولوجيا، واقتصاد في الزمن والاستمرارية و ان التعليم الالكتروني يتأثر بالعوامل النفسية والانفعالية، مثل ضعف الثقة بالنفس والقلق والاضطراب النفسي والاختلال في الاتزان الانفعالي، والخوف والحمول والتبدل والخل الذي يمنع الطالب من المشاركة الايجابية وكرهية الطالب لبعض المواد الدراسية (ناجي، ٢٠١٧، ص٩).

دراسات عن الضغوط النفسية:

دراسة غشير وآخرون(٢٠١٧): يهدف البحث الى تعرف العلاقة بين الضغوط النفسية والتحصيل الاكاديمي لدى عينه من طالبات قسم معلم الفصل بلغت (٦٤) طالبة منهن (٢٩) من المتزوجات و(٣٥) من غير المتزوجات، وقد قامت الباحثتان بأعداد استبيان للضغوط النفسية وبعد حساب الخصائص السيكومترية للمقياس ظهر إن الضغوط الاقتصادية احتلت المرتبة الاولى حيث بلغت النسبة المئوية (٦٨،٢٩%)، وإن نسبة الضغوط لدى المتزوجات بلغت (٥٨،٢٧%)، وجاءت نسبة الضغوط الاقتصادية والاجتماعية لدى عينة غير المتزوجات بنسبة (٥٢،٣١%)، بينما كانت أقل الضغوط بالنسبة للعينة ككل متعلقة بالضغوط الأسرية للمتزوجات وبنسبة

(٧٩،١٣%)، وبلغت نسبة الضغوط النفسية لدى الطالبات غير المتزوجات (٢٠،٠٠٠%) (عشير وآخرون، ٢٠١٧، ص ٢٣٣).

دراسة على (٢٠٢٠): هدف البحث الى دراسة العلاقة بين الضغوط النفسية الناتجة عن انتشار فيروس كورونا المستجد والاضطرابات النفسجسمية لدى المرأة العاملة. وقد تكونت عينة البحث من (١٠٠) امرأة عاملة ممن تتراوح أعمارهن ما بين (٣٠-٥٠) عام والذين لا يعانون من أمراض مزمنة. وقد اشتملت أدوات البحث على مقياس الضغوط النفسية الناتجة من انتشار فيروس كورونا المستجد، ومقياس الاضطرابات النفسجسمية لدى المرأة العاملة اعداد الباحثة. وقد توصلت النتائج الى عدم وجود علاقة ارتباطيه داله احصائياً بين الضغوط النفسية الناتجة عن فيروس كورونا والاضطرابات النفسجسمية لدى المرأة العاملة، كما لم تتضح وجود فروق ذات دلالة احصائية في درجة الضغوط النفسية تُعزى لمتغير السن والمستوى التعليمي في حين أشارت النتائج الى وجود فروق تبعاً للحالة الاجتماعية ولم تظهر فروق للتفاعل بين المتغيرات الأخرى (علي، ٢٠٢٠، ص ٣٨٦)

الفصل الثالث

منهج البحث واجراءاته

استخدم الباحثان المنهج الوصفي الارتباطي، وفيما يأتي إجراءات تحديد مجتمع البحث وعينته: أولاً. مجتمع البحث وعينته: تمثل المجتمع بطالبة (جامعة الانبار) للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢) - الدراسة الصباحية، اذ بلغ عددهم (٢٠٠١٥) طالباً وطالبة، منهم (٨٠٩٧) من الذكور، و(١١٩١٨) من الإناث، وقد اختار الباحثان عينة حجمها (٤٧٤) طالبا وطالبة بالطريقة العشوائية، من طلبة كليتي التربية للعلوم الإنسانية، والتربية الصرفة، والآداب، والعلوم، وجدول (١) يوضح توزيعات افراد العينة وفقاً للجنس، والتخصص، والمرحلة.

جدول (١) عينة البحث موزعين وفقاً للجنس، والتخصص، والمرحلة

المجموع	المرحلة				الجنس		التخصص	الكلية
	الراية	الثالثة	الثانية	الاولى	اناث	ذكور		
١٧٠	٤٨	٣٧	٣٨	٤٧	٩٠	٨٠	علمي	التربية للعلوم الصرفة
١٢٧	٤٢	٢٦	٢٧	٣٢	٦٩	٥٨		العلوم
٩٨	٣٤	٢١	٢٥	١٨	٤٨	٥٠	انساني	التربية للعلوم الانسانية
٧٩	١٨	٢٧	٢٢	١٢	٤٠	٣٩		الآداب
٤٧٤	٧١	١١٣	٩٢	١٩٨	٢٤٧	٢٢٧		المجموع

ثانياً: اداتا البحث:

١. مقياس التعليم الالكتروني: عمد الباحثان الى اعتماد مقياس الكفاءة الالكترونية المدركة للباحثان (عبد الحافظ وصالح، ٢٠٢٢)، وفيما يأتي المعلومات المتوافرة عنه:
 - يتكون من (٣٠) فقرة، موزعه على (٤) مجالات هي: الثقافة التنظيمية، المنفعة المدركة، سهولة الاستخدام المدركة، نية الاستخدام المدركة.
 - بدائل الاجابة (تنطبق بدرجة تماما، تنطبق عليّ الى حد ما، لا تنطبق عليّ).
 - جرى تطبيقه على عينة من طلبة الجامعة.
 - اكتفى الباحثان بالإجراءات التي قام بها معدا المقياس للتحقق من خصائصه السيكومترية، وذلك لحدائة اعداده، واقتصرت الإجراءات بعرض المقياس على المحكمين (١٢) خبيرا في علم النفس، لبيان صلاحية استخدامه على عينة البحث الحالي، وقد اتفقت اراء أكثر من (٩٠%) منهم على صلاحية استعماله مع بدائل الإجابة عن فقراته.

تعليمات المقياس: اعد الباحثان تعليمات واضحة للمفحوصين، وقدمت فقراته بطريقة الكترونية بشكل واضح وسهل وبلا تعقيد، وكانت الفقرات واضحة، وتعليمات الاجابة وافية.

٢. مقياس الاضطرابات النفسية في ظل التعليم الالكتروني: عمد الباحثان الى اعداد مقياس لمفهوم (الاضطرابات النفسية)، بعد مراجعة الادبيات النفسية، والاطلاع على عدد كبير من المقاييس المختصة بالاضطرابات النفسية، والإفادة من فقراتها في اعداد فقرات هذا المقياس التي قد بلغت (١٤) فقرة، وكانت بدائل الاجابة (تنطبق عليّ كثيرا، تنطبق عليّ قليلاً، لا تنطبق عليّ مطلقاً)، التي تعطى عن التصحيح الاوزان (٣- ٢- ١)، وقد تم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس كما يأتي:

أ. عرض الأداة على المحكمين: عُرضت الفقرات (١٤) فقرة على مجموعة من المحكمين والخبراء (١٢ خبير) في مجال علم النفس (ملحق /١)، وقد اتفقت أكثر من (٨٠%) على صلاحية الفقرات وابعادها، ولم يجر تعديل أو حذف أو نقل للفقرات، والموافقة على بدائل الاجابة.

ب . تعليمات المقياس: اعد الباحثان تعليمات واضحة للمفحوصين، وقدمت فقراته بطريقة الكترونية بشكل واضح وسهل وبلا تعقيد، وكانت الفقرات واضحة، وتعليمات الاجابة وافية.

ج. التحليل الاحصائي: حساب القوة التمييزية (Discrimination Power): استخراج الباحثان القوة التمييزية لمقياس الاضطرابات النفسية بالمقارنة الطرفية (Contrasted group method)، اذ تم ترتيب اجابات المفحوصين تنازلياً من الأعلى درجة والى الأدنى درجة، واختيرت نسبة الـ (٢٧%) من استمارات الدرجات العليا (Upper group)، والتي بلغ عدد أفرادها (١٢٨) طالباً وطالبة، واختيرت نسبة الـ (٢٧%) من استمارات الدرجات الدنيا (Lower group)، والتي بلغ عدد

أفرادها (١٢٨) طالباً وطالبة، وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين، لكل فقرات المقياس، فالقيمة التائية المحسوبة تمثل القوة التمييزية للفقرة بين المجموعتين، تبين أن جميع الفقرات مميزة بمستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة الحرية (٢٥٤)، جدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)

القوة التمييزية لفقرات مقياس الاضطرابات النفسية بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

مستوى الدلالة (٠,٠٥)	القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		
		الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	ت
دالة	٤,١٦٤	٠,٣٣٧	١,١٢٩	٠,٥٧٩	١,٣٩٨	١
دالة	٦,٥٦٦	٠,٢٣٠	١,٠٥٥	٠,٦٣٣	١,٤٨١	٢
دالة	٦,٩٩٢	٠,٢٣٠	١,٠٥٥	٠,٦٣٣	١,٥٠٩	٣
دالة	٨,٠٣١	٠,١٣٥	١,٠١٨	٠,٥٧١	١,٤٧٢	٤
دالة	٦,٨٧٥	٠,٢٦٣	١,٠٧٤	٠,٦٣٣	١,٥٢٧	٥
دالة	٥,٧٨٢	٠,٢٧٧	١,٠٨٣	٠,٥٦٨	١,٤٣٥	٦
دالة	٨,٣٧٥	٠,٣٣٧	١,١٢٩	٠,٦٥٣	١,٧٢٢	٧
دالة	٧,٥٨٧	٠,٣٦٥	١,١٥٧	٠,٦٠٨	١,٦٧٥	٨
دالة	٥,٧١٦	٠,٣٤٩	١,٠٩٢	٠,٦٣٣	١,٤٩٠	٩
دالة	٧,٢٩٨	٠,٢٣٠	١,٠٥٥	٠,٦٠٣	١,٥٠٩	١٠
دالة	٤,١٦٤	٠,٣٣٧	١,١٢٩	٠,٥٧٩	١,٣٩٨	١١
دالة	٦,٥٦٦	٠,٢٣٠	١,٠٥٥	٠,٦٣٣	١,٤٨١	١٢
دالة	٦,٩٩٢	٠,٢٣٠	١,٠٥٥	٠,٦٣٣	١,٥٠٩	١٣
دالة	٨,٠٣١	٠,١٣٥	١,٠١٨	٠,٥٧١	١,٤٧٢	١٤

- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (الاتساق الداخلي):

فقد تبين ان جميع قيم معاملات الارتباط بين كل فقرة والمجموع الكلي أكبر من القيمة الحرجة لمعامل الارتباط البالغة (٠.٠٩٨) عند دلالة المستوى (٠.٠٥) ودرجة الحرية (٤٧٢)، وبذلك تكون الفقرات جميعها مقبولة، وجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣)

معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة

والدرجة الكلية لمقياس الاضطرابات النفسية

معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت
٠.٤٠٠	٨	٠.٣١٠	١
٠.٤٣١	٩	٠.٤٠٢	٢
٠.٣٨٩	١٠	٠.٣٨٩	٣
٠.٣١٥	١١	٠.٤٦٦	٤
٠.٤٦٩	١٢	٠.٥٢٧	٥
٠.٤٩١	١٣	٠.٥٣٩	٦
٠.٤٩٦	١٤	٠.٤٦٨	٧

علاقة الفقرة بالمجال، ومعاملات ارتباط المجالات مع بعضها ودرجة المقياس الكلية:

استخرج الباحثان معامل ارتباط درجة الفقرة بالمجال الذي تنتمي اليه باستعمال معامل ارتباط (بيرسون) فقد وجد ان جميعها دالة احصائيا لان قيم الارتباط بين درجة الفقرة ودرجة المجال اكبر من القيمة الحرجة وهي (٠.٠٩٨) عند دلالة المستوى (٠.٠٥) ودرجة الحرية (٤٧٢) ويعني ذلك ان جميع فقرات المقياس ممثلة للمجالات المنتمية اليها، كما عمد الباحثان الى إيجاد معاملات ارتباط المجالات مع بعضها بعضاً والدرجة الكلية للمقياس، باستخدام معامل ارتباط (بيرسون) تبين ان جميع القيم دالة احصائيا لأنها اكبر من القيمة الحرجة لمعامل الارتباط البالغة (٠.٠٩٨) عند دلالة المستوى (٠.٠٥) ودرجة الحرية (٤٧٢) اذ يعني ذلك ان مجالات المقياس تقيس شيئاً واحداً وهو الاضطرابات النفسية.

الخصائص السيكومترية للمقياس: تحقق الباحثان من الخصائص السيكومترية لمقياس الاضطرابات النفسية على النحو الآتي:

(١). الصدق (Scale Validity): بنوعين من الصدق هما:

- الصدق الظاهري (Face Validity): بعرض المقياس على مجموعة من المحكمين.

- صدق البناء (Construct Validity): أشارت (Anastasi) إلى أن معامل الارتباط بين درجة كل فقرة ودرجة المقياس الكلية أو الدرجة الكلية لمجالات الفقرات يُعد مؤشراً من مؤشرات صدق البناء (Anastasi, 1976, p.154)، وتم التحقق من ذلك.

(٢). ثبات المقياس (Scale Reliability): حرص الباحثان على التحقق من ثبات المقياس باستعمال معادلة الفاكرونباخ للاتساق الداخلي (Alpha – Cronbach Method): اذ كانت قيمة معامل الثبات (٠.٧٨) وتعد هذه القيمة جيدة.

وصف مقياس الاضطرابات النفسية بصورته النهائية: تألف المقياس بالصيغة النهائية من (١٤) فقرة (ملحق/٢)، وبدائل الإجابة كانت (تتطبق عليّ كثيراً، تتطبق عليّ قليلاً، لا تتطبق مطلقاً) وتتدرج اوزانها (٣ ، ٢ ، ١) على التوالي، وان اعلى درجة للمقياس هي (٤٢) واقل درجة هي (١٤)، كما ان الوسط الفرضي للمقياس هو (٢٨).

التطبيق النهائي: جرى التطبيق النهائي للمقياس الكترونياً (ملحق/٢)، اذ تم تعميم الرابط الالكتروني للمقياسين على السادة رؤساء الأقسام في الكليات المعنية، اذ جرى تعميمه على طلبتهم.

٤. الوسائل الاحصائية: حل الباحثان بيانات البحث باستخدام (SPSS) واستخدم الآتي:

- اختبار (t-test) لعينة واحدة؛ ولعينتين مستقلتين.
- معامل الارتباط ل (بيرسون).
- معادلة ألفا للاتساق الداخلي.

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها

الهدف الأول: التعرف على مستوى استعمال التعليم الالكتروني لدى عينة البحث:

لقد اظهرت نتائج البحث بعد تطبيق مقياس التعليم الالكتروني على عينة البحث التطبيقية البالغة (٤٧٤) طالب وطالبة ان متوسط درجات التعليم الالكتروني لدى الطلبة المشمولين بالبحث هو (64.43) بانحراف معياري مقداره (10.92) وعند مقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (٦٠)، وجد انه اكبر من المتوسط الفرضي للمقياس، وعند اختبار الفرق بين المتوسطين باستعمال معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة (البياتي، ١٩٧٧، ص٢٥٤) تبين انه ذي دلالة معنوية عند مستوى (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٤٧٣) كما موضح جدول (٥).

جدول (٥)

الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات استعمال التعليم الالكتروني والمتوسط الفرضي

النتيجة	القيمة التائية المحسوبة	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	متوسط العينة	المقياس
دالة	٨.٨٣١	٦٠	١٠.٦٢	64.43	التعليم الالكتروني

مما يشير إلى ان عينة الطلبة تتمتع بمستوى فوق المتوسط في استعمال التعليم الالكتروني ، علما ان القيمة الجدولية للاختبار التائي تبلغ (1.96) عند مستوى (٠.٠٥) ودرجة حرية (٤٧٣).

الهدف الثاني: التعرف على مستوى الاضطرابات النفسية لدى عينة البحث:

اظهرت نتائج البحث ان متوسط مستوى الاضطرابات النفسية لدى عينة البحث هو (٢٤.٤٣) بانحراف معياري مقداره (٨.٦٥) وعند مقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (٢٨)، وجد انه اقل من المتوسط الفرضي للمقياس، وعند اختبار الفرق بين المتوسطين باستعمال معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة (البياتي، ١٩٧٧، ص٢٥٤) تبين انه ذي دلالة معنوية عند مستوى (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٤٧٣) كما موضح جدول (٥).

جدول (٥)

الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات التعليم الالكتروني والمتوسط الفرضي

النتيجة	القيمة التائية المحسوبة	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	متوسط العينة	المقياس
دالة	٨.٨٣١	٢٨	8.65	٢٤.٤٣	الاضطرابات النفسية

الهدف الثالث: التعرف على العلاقة الارتباطية بين استعمال التعليم الالكتروني والاضطرابات النفسية لدى عينة البحث.

اشارت قيم معاملات الارتباط الى وجود علاقة متوسطة بين استعمال التعليم الالكتروني، والاضطرابات النفسية، اذ بلغت (٠.٦١٤) وعند تقويم دلالة معاملات الارتباط باستعمال الاختبار التائي ظهر ان القيم التائية المحسوبة كانت اقل من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (473) مما يشير الى ان العلاقة بين استعمال التعليم الالكتروني والاضطرابات النفسية هي علاقة غير حقيقية خاضعة للصدفة، و جدول (١٣) يوضح ذلك.

جدول (١٣)

يوضح معاملات الارتباط بين استعمال التعليم الالكتروني والاضطرابات النفسية

النتيجة	القيمة التائية الجدولية	القيمة التائية المحسوبة	قيمة معامل الارتباط	المتغير الثاني	المتغير الاول
دالة	١.٩٦	١.٨٢	٠.٦١٤	الاضطرابات النفسية	استعمال التعليم الالكتروني

مناقشة النتائج:

أظهرت النتائج ان عينة البحث تستعمل التعليم الالكتروني بمستوى فوق المتوسط، وتلك نتيجة منطقية اذ دأبت المؤسسات التعليمية باعتماد التعليم الالكتروني طيلة السنتين الماضيتين بسبب جائحة كورونا، وقد حاولت بعض المؤسسات اعتماد التعليم المدمج في الفترات التي بدأ تأثير الجائحة بالاضمحلال، الا ان الطلبة قد اعتادوا الى حد كبير في استعمال جوانب التعليم الالكتروني في الكثير من جوانب دراستهم، ومن المتوقع استمرار ذلك خاصة في الجوانب التي تتعلق بالتوجيهات وفي بعض المحاضرات المدعمة والمعززة للبرنامج الدراسي التقليدي، ولم يؤثر وجود اضطرابات نفسية محددة تتزامن مع التعليم الالكتروني، اذ اننا نجد ان الطلبة قد شعروا ان تهيئة مستلزمات التعليم الالكتروني كفيلة بعدم ضياع سنوات دراستهم ومواكبة العملية التعليمية والإفادة من هذا التعليم بالقدر الذي يتيح لهم التعلم وتعزيز مسيرتهم التعليمية، كما ان لا وجود لمؤشرات تتعلق بعلاقة قوية موجبة بين التعليم الالكتروني والاضطرابات النفسية، قدر تسجيل بعض ملاحظات الانزعاج من قبل الطلبة والتدريسيين، في بعض فترات التعليم الالكتروني الا انها لم تشكل سوى ملاحظات عابرة غير ثابتة.

توصيات: يوصي الباحثان بما يأتي:

- ادامة استخدام التعليم المدمج في بعض جوانب العملية التعليمية النظرية.
- الإفادة مما تحقق من معرفة في التعليم الالكتروني وتعزيزها في اتقان برامج التعلم الالكتروني، لكونها أصبحت من المتطلبات الحياتية الملزمة.
- استمرار المؤسسات التعليمية في دعم استخدام التكنولوجيا في عملية التعلم

مقترحات: يقترح الباحثان ما يأتي:

- اجراء دراسات مماثلة على عينات من تلاميذ الدراسة الابتدائية، وطلبة المتوسطة والاعدادية.
- اجراء دراسات عن التعليم الالكتروني مع متغيرات أخرى مثل (الإنجاز الأكاديمي، الصمود الأكاديمي)
- اجراء دراسات تتناول المشكلات التي تعترض طلبتنا في مجال استخدام التعليم الالكتروني والمدمج.

Sources:

-Ibrahim bin Salem, Mahmoud Yousef Raslan and Muhammad al-Nabawi Muhammad (2010). Internet addiction and motives for its use in their relationship to social interaction among university students, Scientific Journal of King Faisal University, Human and Administrative Sciences, Volume (1). Issue (1). pp. 91-144.

-Abu Jadu, Muhammad Salih (2011). Educational Psychology, 2nd Edition, Amman, Dar Al Masirah.

-BBC (2020) Coronavirus: What do you know about the long-term psychological effects of COVID-19?

-Barakat, Muhammad Khalifa (1979). Educational Psychology, Part 1, Kuwait, Dar Al-Qalam for printing and publishing.

-Turki, Safaa Hamed (2019). Post-traumatic stresses suffered by displaced children and ways to address them: the displaced in Sulaymaniyah governorate as a model, Turkey, the third Babir Conference.

-Thabit, Ali Kinana (2005). E-learning using information and communication technology, a proposed model at the University of Mosul, an unpublished master's thesis, College of Administration and Economics, University of Mosul, pp. 44-46.

-Hazem, Ali Walid and others (2014). Obstacles to e-learning, an analytical study at Al-Hadba University College, Tanmiat Al-Rafidain Journal, Volume (36). Issue (116). pp. 214-219.

-Hussein Taha and others (2008). Electronic self-learning methods, Kafr El-Sheikh, Science and Faith for publication.

Al-Hashash, Mustafa (2018). The advantages of e-learning and its management systems and applications

-Al-Rashidi, Bashir, Mansour Talaat Al-Nabulsi, Muhammad Al-Khulaifi, and others (2001). Diagnostic Series of Mental Disorders, Post-Traumatic Stress Disorders (1), Diagnostic, 1st edition, Kuwait.

-Al-Zaghouli, Rafi Al-Dabbabi, Khaldoun Ibrahim, and Abdel-Rahman Abdel-Salam Hani (2019). Theories of personality, 1st edition, Amman, Dar Al Masirah.

Al-Samadouni, Al-Sayed Ibrahim (1990). Perception of the mentally gifted with stress and psychological burnout in the classroom and its relationship to some psychological variables, Sixth Annual Conference of Psychology, Part Two.

-Shtewi, Mousa (2020). The psychological effects of the Corona pandemic (alghad.com.)

-Saleh, Qasim Hussain (1998). Personality between theorizing and analogy, Baghdad, Ministry of Higher Education Press.

-United Nations Population Fund (UNFPA) (2020) Novel Coronavirus (COVID-19) from a Gender Perspective, March 2020.

-Othman, Farouk Al-Sayed (2008). Anxiety and stress management, Cairo, Dar Al-Fikr Al-Arabi.

-Arar, Samia (2009). Diagnosis of post-traumatic disorders and its relationship to the performance of some operations and the psychological state of a sample of secondary

school students: Boumerdes Province as a model, unpublished doctoral thesis, University of Algiers, Faculty of Humanities and Social Sciences.

-Ali, Nahla Salah (2020). The relationship between psychological stress resulting from the spread of the emerging corona virus (Covid-19) and psychosomatic disorders among working women, Egyptian Journal of Psychological Studies, No. (108). Volume (30). p. 387.

-Ghanem, Mohamed Hassan (2008). Psychotherapy, Madbouly Library, Cairo.

-Ghashir, Amal Bin Saleh, Fathia Belaid Al-Atraish, Salama Ahmed (2017). Psychological stress and its relationship to academic achievement among students of the class teacher department at the Faculty of Education, Misurata University, Scientific Journal of the Faculty of Education, Misurata University, Libya, Volume (2). Issue (3). pp. 203-238.

-Friedman, Howard S, and Chastek, Miriam (2013). Personality, classical theories and modern research, translated by: Ahmed Ramo, Beirut, Center for Arab Unity Studies.

-Feiting, Hui (2019). Novel Coronavirus Prevention Guide, translation (Zhoution), Shandong Literature and Arts Publishing House.

-Crane, William (1996). Growth theories, concepts and applications, translated by: Saeed Al-Ansari and Rajaa Allam, Kuwait, Kuwait Association for the Advancement of Childhood.

-Al-Kanji, Fouad (2020). Corona psychological and behavioral effects on individuals (Kitabat.com.)

-The International Committee of the Red Cross (ICRC) Psychological stress is increasing in light of the Corona (Covid-19) pandemic

Maher, Mahmoud (2007). Dealing with psychological trauma, 1st edition.=

-World Health Organization (WHO) (2019). Novel Coronavirus (Covid-19) Corona Virus Guidelines.

-Musa, Ibtisam Sahib (2016). The role of e-learning in achieving a knowledge society, Journal of the Babylon Center for Human Studies, Volume (6). Issue (4). p. 177.

-Naji, Alaa (2017). E-learning and traditional education and their relationship to academic achievement, an analytical sociological study.

– Chen, P, Zhou, L & Luo, I, Jun (2007). A study on the psychological health of Internet addiction disorder of college students: Chinese Journal of clinical psychology, VOL (15), NO (1), P- 40-41.

– Crocq, L (2000). Micritique du concept d' et al' de stress post: traumatique troubles prgehiques post traumatiques Ministere de Lasanteest de Lapopulation, Alger, societe Algerienne dela' psychiatrie (200), P- 13-14.

– Kim, K, Ryu, E, Chon, M, Yeun, E, shoi, seo & Nam, B (2006). Internet addiction in Korean adolescents and its Relation to depressing and suicidal ideation: questionnaire survey, International Journal of Nursing studies, VOL (4), P- 185-192.

- Lazarus, R. S & Folkman (1984). Stress Appraisal and coping springer, New York.
- Matsakis, A (2009). Posttraumatic stress disorder: op: Cit, P (17) 63.
- Shapira, N, A, Goldsmith, T, D, Keck, P, E, Jrkhosla, U, M & Meatory, S, L (2003). Psychometric features of Individuals with Problematic internet we, Journal of Affective Disorders, VOL (57) (1-3), P- 267-272.
- Young, K & Rodgers, R, L (1999). The Relationship between depression and Internet addiction, Cyber Psychology and behavior, VOL (1), NO (1), P- 25-28.
- <https://ar.wikipedia.org/wiki>
- <https://arblog.praxilabs.com>.